رئيس الملائكة ميخائيل

رسالة شهرية

تصدرها

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بها ول نيوجرسى

السنة الثالثة العدد الثانى و الثلاثون

سنوات مع أسئلة الناس

" لقداسة البابا شنوده الثالث "

سؤال :

قرأت في أحد الكتب انتقادا لقصة الخليقة كما رواها الأصحاح الأول من سفر التكوين : إذ كيف تكون الأرض جزءا من الشمس حسب كلام العلماء ، بينما يقول الكتاب أن الشمس قد خلقت في اليوم الرابع، أي بعد خلق الأرض! فكيف تكون جزءا من شيء خلق بعدها؟!

الجـواب :

كلام العلماء لا يقول إن الأرض كانت جزء من الشمس وانفصلت عنها، وإلا فان الشمس تكون حاليا ناقصة هذا الجزء٠٠

إنما ما يقوله العلماء إن الأرض كانت جزءا من المجموعة الشمسية، وليس من الشمس٠ كانت جزءا من السديم، من تلك الكتلة الملتهبة من النار،التي كانت منيرة بلاشك٠ وهذه الكتلة الملتهبة من السديم، هي التي عناها الكتاب بقول الرب في اليوم الأول " ليكن نور" فكان نور ٠٠٠٠

من هذه الكتلة انفصلت الأرض٠ ثم أخذت تبرد بالتدريج،إلى أن برد سطحها تماما، وأصبح صالحا لأن تنمو عليه النباتات في اليوم الثالث مستفيدة من هذا النور٠

وفي اليوم الرابع، صنع الرب من هذه الكتلة الشمس والقمر والنجوم والكواكب والشهب والمجرات وكل الأجرام السمائية ٠ونظم تعاملها٠٠٠٠

وبقيت الشمس بوضعها في اليوم الرابع ، كاملة لم تنفصل عنها أرض٠ إنما نظم الرب علاقة الأرض بالشمس وبباقي النجوم والكواكب، في قوانين الفلك التي وضعها الرب في اليوم الرابع٠٠٠

ســـؤال :

ما معني قول الرب " أنا باب الخراف٠٠٠ جميع الذين أتوا قبلي هم سراق ولصوص٠ ولكن الخراف لم تسمع لهم " (يو١٠ :٧&٨) ؟ هل من المعقول أن يقول عن كل الأنبياء الذين أتوا قبله انهم سراق ولصوص؟!

الجـــواب :

السيد المسيح لم يقصد الأنبياء مطلقا بهذه العبارة٠٠٠٠

إنه يتكلم عن الذين لم يدخلوا من الباب ، فبدأ حديثه بقوله " إن الذي يدخل من الباب إلي حظيرة الخراف ، بل يطلع من موضع آخر ، فذلك سارق ولص "(يو١٠: ١) ٠

أما الأنبياء فقد دخلوا من الباب ، أرسلهم الآب السماوي٠

فمن هم إذن أولئك اللصوص ؟
إنهم الذين أتوا قبل المسيح بمدة بسيطة، وأزاغوا شعبا٠ وتحدث عنهم غمالائيل٠٠٠
فلما أحضر رؤساء الكهنة أمامهم في المجمع رسل السيد المسيح ، لكي يحاكموهم على تبشيرهم بقيامة الرب قائلين لهم "هاأنتم قد ملأتم أورشليم بتعليمكم ، وتريدون أن تجلبوا علينا دم هذا الإنسان"(أع٥: ٢٨) ،"وجعلوا يتشاورون أن يقتلوهم"(أع٥: ٣٣) ، حينئذ قام في المجمع غمالائيل معلم الناموس المكرم عند الشعب ، وأمر باخراج الرسل، وقال لأعضاء المجمع : إحترزوا لأنفسكم من جهة هؤلاء الناس ، فيما أنتم مزمعون أن تفعلوا٠ لأنه قبل هذه الأيام ، قام ثوداس ، قائلا عن نفسه إنه شيء٠ الذي التصق به عدد من الرجال نحو أربعمائة ، الذي قتل٠ وجميع الذي إنقادوا إليه تبددوا وصاروا لاشيء٠ بعد هذا قام يهوذا الجليلي في أيام الإكتتاب وأزاغ وراءه شعبا غفيرا٠ فذاك أيضا هلك، وجميع الذين انقادوا إليه تشتتوا٠ والآن أقول لكم: تنحوا عن هؤلاء الناس واتركوهم٠ لأنه إن كان من الله، فلا تقدرون أن تنقضوه ، لئلا توجدوا محاربين الله (أع٥: ٣٤-٣٩)٠
عن أمثال ثوداس ويهوذا الجليلي قال السيد المسيح إنهم سراق ولصوص٠٠٠
هؤلاء الذين أتوا قبله، وظنوا في أنفسهم أنهم شيء، وأزاغوا وراءهم شعبا غفيرا، ثم تبددوا٠٠٠ ويمكن أن ينضم إلي هؤلاء المعلمين الكذبة الذين أتعبوا الناس بتعاليمهم وسماهم المسيح بالقادة العميان ، الذين أخذوا مفاتيح الملكوت، فما دخلوا ، ولا جعلوا الداخلين يدخلون (مت٢٣: ١٣-١٥)٠

من بستان الروح
لمثلث الرحَمات نيافة الانبا يؤانس

ما هو الاتضاع ؟

ليس الاتضاع مجرد مظهر خارجي يظهر به الإنسان، وليس هو مجرد كلمات يرددها الإنسان عن نفسه على مسمع من الآخرين بأنه خاطئ وشرير وغير مستحق، وليس هو مجرد عبارات يرددها في حضرة الله معلنا حقارته وذله ومسكنته، لكنه حياة يحياها الإنسان، بين نفسه وبين الله، فيها يشعر بأنه عدم، ولا شئ، وأن كل ما فيه من حسن وخير هو من الله، وأنه بدونه تعالى، تراب وظلمة وشر.

إن الاتضاع ليس أمرا سهلا، لكنه يتطلب منا قهرا لمشيئاتنا وسحقا لميولنا المنحرفة، وإماتة لشهواتنا الجسدية، " من أراد أن يكون أولا فليكن آخر الكل".

والاتضاع – أو إنكار الذات كما يحلو لنا أن نسميه – لا يقتنى من مجرد قراءه الكتب، أو الاستماع إلى أحاديث روحية عنه، أو حتى معاشرة القديسين، لكنه حياة عميقة بين النفس والله لا تهدأ حتى يتحرر من سجن الجسد.

قال البعض عنه انه نسيان كل ما فعله الإنسان من الصلاح، وقال آخر هو أن يعرف العقل ضعفه، وقيل هو سحق النفس وجحد المشيئة.

شرف فضيلة الإتضاع

١- إن كان الكبرياء يعتبر أشر الخطايا، فالاتضاع من أوائل الفضائل الأم التي تلد وتخلص من خطايا كثيرة. إن السيد المسيح نفسه علمنا الاتضاع سواء بمثال حياته أو أعماله أو تعاليمه الإلهية، إن السيد المسيح لم يقل " تعلموا مني عمل العجائب وشفاء المرضي وإقامة الموتى"، بل قال "تعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب" مت ١١ - ٢٩

وذلك لأن الإتضاع الحقيقي أقوى من الارتفاع، والتعبد لله بالاتضاع خير من عمل العجائب والآيات.

٢- قال القديس أغسطينوس "إن الاتضاع يجتذب الله اليه، مع أن الله تعالى عال، فإن إتضعت يتنازل اليك، وان تكبرت يبتعد عنك".

كان الكبرياء سببا في طرد الملائكة من السماء، والاتضاع جعل ابن الله ينزل من السماء ليتجسد على الأرض.

٣- الاتضاع فضيلة مسيحية، لم يعرف علماء العالم وفلاسفته العظام أن يمارسوها أو يعلموها. فقد روى عن الفيلسوف أفلاطون، أنه صنع وليمة دعا إليها بعض الفلاسفة ممن عرفوا بالزهد في مباهج الحياة، ومن ضمنهم الفيلسوف ديوجنيس، وكان أفلاطون قد زين داره بالسجاجيد والمفارش الثمينة، فدخل ديوجينس بحذاء قذر وثياب رثة، وأخذ يدوس تلك السجاجيد والمفارش. فلما سأله أفلاطون عما يفعله أجابه "إني أدوس كبرياء أفلاطون وتشامخه"، فلما سمع أفلاطون هذه الإجابة قال "نعم انك تدوس تشامخ أفلاطون، لكنك تدوسه بتشامخ آخر".

لقد كانت الخطية الأولي التي أسقطت جنسنا هي الكبرياء فلا عجب إن رأينا الله يعالجها بالإتضاع.
ولعل أبرز صورة في حياة رب المجد، وأروعها جميعا، حينما انحني وغسل أرجل تلاميذه، ومسحها بالمنشفة التي كان مؤتزرا بها (يو ١٣ : ٣ – ٥). فبعد أن سجل يوحنا التلميذ الوديع، مجد لاهوت المخلص بقوله "يسوع وهو عالم أن الآب قد دفع كل شئ الي يديه وأنه من عند الله خرج وإلي الله يمضي" سجل اتضاعه العجيب فقال "قام عند العشاء وخلع ثيابه وأخذ منشفة واتزر بها، ثم صب ماء في مغسل، وابتدأ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التي كان متزرا بها". علي أي شئ تدل تصرفات رب المجد حينما "خلع ثيابه، وغسل أرجل تلاميذه ومسحها" إن خلع الثياب يشير عن التخلي عن الكرامة الشخصية والمجد الذاتي، وغسل الأرجل يدل علي وضع الذات إلي أبعد الحدود، وعلي الخدمة المتضعة المنكرة لأتعابها، ومسح الأرجل يظهر الحنان والعناية في اتضاع بليغ.

باركوا ولا تلعنوا (رؤ١٢: ١٤)
لقداسة البابا شنودة الثالث

أعط من مباركتك لأصحاب الكثير وأصحاب القليل ممن يفعلون الخير

أصحاب الكثير يستحقون المديح عن جدارة ، بل أيضاً يستحقون الشكر. وأصحاب القليل يحتاجون منك إلى كلمات التشجيع. ويعتبر هذا التشجيع نوعاً من المباركة. وما أجمل قول الرسول "شجعوا صغار النفوس، اسندوا الضعفاء تأنوا على الجميع" (١تس٥: ١٤).

لقد بارك الرب الأرض التي أتت بثلاثين وقال إنها أرض جيدة (مت١٣: ٨) كالتي أتت بمائة .. وأيضاً بارك الذين أتوا فى الساعة الحادية عشرة، مثل الذين عملوا من أول النهار (مت٢٠: ٩-١٤) ابحث عن النقط البيضاء في حياة الناس وتصرفاتهم، وأمتدحها

وثق أن كل إنسان ، سوف تجد في حياته ولو نقطة واحدة بيضاء. اكتشفها وأمتدحها فهذا يشجعه على عمل آخر فاضل. تذكر أن السيد المسيح له المجد ، وجد شيئاً يستحق المدح، حتى فى المرأة السامرية الخاطئة فقال لها "حسناً قلت ليس لى زوج.." "هذا قلت بالصدق" (يو٤: ١٧،١٨).

وأستطاع أن يكسبها إلى ملكوته، فآمنت به، وبشرت به أهل بلدها. حتى سمعان الفريسى الذي كان يرقب المسيح وينتقده في فكره، لما بلت الخاطئة التائبة قدميه بدموعها، ومسحتهما بشعر رأسها . فضرب له المسيح مثلاً. وأمتدح إجابته قائلاً له"بالصواب أجبت" (لو٧: ٤٣).

بارك الكل ، لكي تصير أنت نفسك بركة.
مثلما قيل لأبينا إبراهيم "وتكون بركة" (تك١٢: ٢). ومثلما كان إيليا بركة فى بيت أرملة صرفة صيدا، ومثلما كان يوسف الصديق بركة فى بيت فوطيفار، وبركة فى كل أرض مصر

سر الميرون المقدس

لقداسة البابا شنوده الثالث

وهذا الأمر في منتهى الأهمية ، فكنيستنا القبطية تعلمنا مدى فعالية هذا السر العظيم الذي ننال بواسطته روح الله القدوس ونتمتع بسكناه في قلوبنا ، كما قال الرب يسوع : " وأنا أطلب من ألآب فيعطيكم معزياً آخر ليمكث معكم إلى الأبد، روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم ويكون فيكم " (يو ١٤: ١٦، ١٧)

فالمسحة المقدسة هي القوة الدافعة الروحية التي بواسطتها يتمتع المؤمن بسكنى الروح القدس في داخله طيلة أيام حياته .. كما قال الكتاب : " وأما أنتم فالمسحة التي أخذتموها منه ثابتة فيكم ولا حاجة بكم إلى أن يعلمكم أحد بل كما تعلمكم هذه المسحة عينها عن كل شيء وهي حق وليست كذباً كما علمتكم تثبتون فيه .. " (١يو ٢ : ٢٧)

وكنيستنا المجيدة هي كنيسة يقودها روح الله القدوس .. لذا خصصت له صلاة الساعة الثالثة كل يوم من صلوات الأجبية حتى تُذكر أولادها بمدى أهمية روح الله ، بل تعلم أولادها أن يصلوا له ليدعوه أن يدخل ويملك عليهم، إذ يقولون: [أيها الملك السماوي المعزى روح الحق الحاضر فى كل مكان والمالك الكل .. كنز الصلاح ومعطى الحياة .. هلم تفضل وحل فينا وطهرنا من كل دنس أيها الصالح وخلص نفوسنا ..]

يقول القديس كبريانوس : [كما أن الرسولين بطرس ويوحنا بعد صلاة واحدة استحضرا الروح القدس على سكان السامرة بوضع الأيدي (أع ٨ : ١٤ ـ ١٧) هكذا فى الكنيسة أيضاً منذ ذلك الحين ينال جميع المعمدين الروح القدس ويُختمون بختمه عند دعاء الكهنة ووضع أياديهم عليهم ...]

ويضيف القديس يوحنا ذهبي الفم قائلاً : [حينما يحل الروح القدس كالنار في نفوسنا يحرق أولاً صورة الترابى ليعطى صورة السمائى فنصير كعملة بهية متلألئة خارجة من أفران الصهر ...]

أما القديس ثيؤدور المؤبستى فيقول : [الجندي الذي يُختار تُفحص نفسيته وصحة جسده ، ثم يتقبل على يده علامة تُظهر الملك الذي يخدمه ، فالآن قد أخذت لملكوت السموات ، ويمكن التعرف عليك ـ إذا أخذت ختم الروح القدس ـ فإن فحصك أحد يجدك جندياً عند ملك السماء ..]

مواعيد خدمات الكنيسة

الجمعة

٧:٣٠ م – ٨:٣٠ م درس الحان
٨:٣٠ م – ١٠ م درس الكتاب المقدس عربي / اجتماع صلاة عربي
٨:٣٠ م - ١١م صلاة نصف الليل / تسبحة نصف الليل

السبت

٨:٠٠ ص – ١١:٣٠ ص *القداس الإلهي*
١٢:٠٠ ظهرا – ١:٠٠ م مدارس الأحد

الأعياد القبطية:

٦ أكتوبر بشارة الملاك لزكريا بميلاد القديس يوحنا المعمدان
١١ أكتوبر شهادة القديسة أنسطاسيه
١٧ أكتوبر نياحة القديس الأنبا بولا الطموهى
٣٠ أكتوبر نياحة القديس الأنبا يؤنس القصير
٣١ أكتوبر نياحة القديس الأنبا رويس

عماد مقدس

تهنئ الكنيسة منير و جيهان يعقوب بعماد
الابن المبارك بير كيرلس
(السبت ٢١ سبتمبر ٢٠٠٢)

ترحب الكنيسة بالأستاذ نزيه وحرمه السيدة غاده و اولادهما فادى وجان
وتتمنى لهم النجاح و التوفيق